

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 40 (تفسير من الآية 72 إلى الآية 93

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل يا رب العالمين - [00:00:00](#)

حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الرابع والثلاثين بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر ناصر الدين البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد التاسع عشر من شهر صفر - [00:00:36](#)

من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة وكنا توقفنا او انتهينا من التعليق وان كان تعليق مختصر ولذلك استأنفكم في اعادته بشيء من التفصيل وهو الآية السادسة والعشرين وهي قول الله تعالى قال فانها محظمة عليهم اربعين سنة - [00:00:51](#)

يتبعون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين اه يعني فيها مسألة ذكرها البيضاوي رحمة الله وهي قوله اه وهي متعلقة بالوقف والوقف والابتداء الآية كما تلاحظون فيها ما يسميه علماء الوقف والابتداء وقف التعانق - [00:01:09](#)

وقف التعانق ووقف التعانق هو الوقف الذي لا يمكن الجمع بين المكانين. اما ان تقف على هذا او تقف على هذا الآية قال فانها محظمة عليهم. ثم تقف ثم يقول اربعين سنة - [00:01:29](#)

ثم عليها عالمة فان وقفت على قوله قال فانها محظمة عليهم فلا تقف على اربعين سنة لان المعنى يحتمل معنيين هنا بناء على الوقف والابتداء اما قال فانها محظمة عليهم - [00:01:50](#)

ثم يبدأ فيقول اربعين سنة يتبعون في الارض معناها اذا انها محظمة عليهم ابدا ثم مدة التي هي اربعين سنة المعنى الثاني قال فانها محظمة عليهم اربعين سنة ثم تقف - [00:02:09](#)

فاما مدة تحريمها عليهم ليست على التأييد وانما مؤقتة باربعين سنة فقط ثم تبدأ فتقول يتبعون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين. فالبيضاوي قال قال فانها اي الارض المقدسة - [00:02:32](#)

محظمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها بسبب عصيانهم اربعين سنة يتبعون في الارض قال عامل الظرف عامل الظرف معنى قوله محظمة عليهم يتبعون في الارض. يتبعون في الارض هنا في الارض - [00:02:46](#)

هذا الظرف او الجار والمجرور متعلق بماذا قال اما اما محظمة او انه يقصد بالظرف عفوا عليهم. الظرف عليهم بقوله محظمة عليهم فعلتهم هنا متعلقة بماذا؟ هذا الجار والمجرور - [00:03:05](#)

اما متعلقة بقوله محظمة عليهم يكون التحرير مؤقتا غير مؤبد يعني اربعين سنة فقط يعني محظمة عليهم اربعين سنة ولا يخالف ذلك قوله التي كتب الله لكم ويؤيد ذلك ما روی في الروايات ان موسى عليه الصلاة والسلام - [00:03:27](#)

سار بعده بمن بقي منبني اسرائيل ففتح اريحا وقام بها ما شاء الله ثم قبض هذی رواية وردت فعلا وقيل رواية اخرى من الروايات التي وردت في قصة موسى عليه الصلاة والسلام انه قبض - [00:03:54](#)

في هذه الأربعين سنة لما احتضر وجاءه الاجل اخبرهم بان يوشع ابن نون بعدهنبي وان الله سبحانه وتعالى امره بقتل الجبارية فسار بهم الى اخره والخيار الثاني او الاحتمال الثاني واما انها - [00:04:12](#)

ليست مرتبطة بقوله محظمة. وانما مرتبطة بقوله يتبعون في الارض يعني اه يصير اما يتبعون او يسيرون فيها متحيرين لا يرون فيها

طريقاً فيكون التحرير مطلقاً قال فانها محمرة عليهم - [00:04:34](#)

اربعين سنة يتيمون في الارض الاحتمالن اذا يا شباب بناء على القراءتين اما ان معناها انها محمرة عليهم على التأييد فلا يدخلونها  
ابداً يتيمون في الارض يعني لا يستطيعون ان يدخلوا هذه الارض المقدسة وانما الخيار انهم يتيمون في الارض - [00:04:54](#)  
والخيار الثاني انها محمرة عليهم اربعين سنة فقط سيكون التحرير دخول هذه الارض المقدسة مقيد باربعين سنة هي الأربعين التي  
يتيمونها في هذه الصحراء او في هذه المنطقة التي آآ - [00:05:15](#)

ابتلاهم الله سبحانه وتعالى بالتيه فيها طبعاً كلام المفسرين كلام يعني مختلف في هذا المكان ما هو هذا المكان الذي تاه فيه بنو  
اسرائيل قبل انها صحراء سيناء وقيل انها غيرها. لكن يعني ورد في بعض الروايات انها كانت - [00:05:33](#)  
ستة فراسخ فقط يعني منطقة محدودة جداً وبالرغم من انها محدودة الا ان الله سبحانه وتعالى قد ابتلاهم بالتيه فيها فلا يستطيعون  
الخروج منها وبقوا على ذلك اربعين سنة حتى مات اباؤهم وخلف من بعدهم اباؤهم - [00:05:51](#)  
الذين نشأوا في هذا الشظف وفي هذه العيشة القاسية فاستطاعوا بعد ذلك ان يسيراً مع يوش بن نون ويدخل الأرض المقدسة التي  
كتب الله لهم فالخلاصة يا شباب هو قضية اثر الوقف والابداء في تغيير المعنى في هذه الآية ووقف التعانق وهو مواضع يعني  
محدودة في القرآن الكريم لكن - [00:06:13](#)

هذا الموضع منها وهو اختلاف المعنى بحسب موضع الوقف والابداء نبدأ اليوم من قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق نقرأ ماذا  
قال البيضاوي عنها؟ تفضل يا شيخ احمد. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين قال الامام البيضاوي رحمه الله ونفعنا الله بعلومنه في الدارين واتل عليهم نبأبني ادم  
قابيل وهابيل. او حى الله سبحانه وتعالى الى ادم ان يزوج كل واحد منهما توأميه الآخر - [00:06:53](#)  
فسخط منه قابيل لأن توأمته كانت اجمل وقال لها ادم قربانا فمن ايكم قبلاً تزوجها. فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكتله  
ازداد قابيل سخطاً وفعل ما فعل وقيل لم يرد بهما لم يرد بهما ادم لصلبه وانهما رجلان من بنى اسرائيل - [00:07:12](#)  
ولذلك قال كتبنا على بنى اسرائيل بالحق صفة مصدر محدود اي تلاوة متلبسة بالحق او حال من الضمير في او من نبأ او من نبأ اي  
ملتبساً بالصدق موافقاً لما في كتاب الاولين - [00:07:39](#)

اذ قربا قربانا ظرف لنبأ او حال منه او بدل على حذف مضارف اي واتل عليهم نبأهما نبأ ذلك الوقت والقربان اسم ما يتقارب به الى الله  
 سبحانه وتعالى من ذبيحة او غيرها - [00:07:59](#)

كما ان الحلوان اسم ما يحلى به ان يعطى. وهو في الاصل مصدر ولذلك لم يثنى. وقيل تقديره اذ قرب كل واحد منهما قرباناً قيل كان  
قابيل صاحب زرع وقرب ارداً قمح عنده - [00:08:15](#)  
وهابيل صاحب درع وقرب جملًا سميناً. فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر لانه سخط حكم الله سبحانه وتعالى ولم يخلص النية  
في قربانه وقد الى احسن ما عنده قال لاقتنك توعده بالقتل لفطر الحسد له على تقبل قربانه ولذلك قال انما يتقبل الله من المتقيين  
في جوابه - [00:08:33](#)

اي انما اوتيت من قبل نفسك بتترك التقوى لا من قبلي فلما تقتلني وفيه اشاره الى ان الحاسد ينبغي ان يرى حرماته من تقصيره  
ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظاً لا في ازالة - [00:09:02](#)  
في حظه فان ذلك مما يضره ولا ينفعه. وان الطاعة لا من مؤمن متقو نعم يعني هذه الآية جاءت بعد الآيات التي مرت معنا في  
نكث بنى اسرائيل - [00:09:18](#)

اه للميثاق ونحن نكرر يا شباب ان سورة المائدة سورة العهود والمواثيق يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود فجاءت القصص التي فيها  
مرتبطة بهذا الموضوع وهو المقصد الاساسي وهو العهد والميثاق وضرورة الوفاء به - [00:09:33](#)  
اه فجاءت هنا بعد ان ذكر الله نكث بنى اسرائيل المواثيق التي اخذها الله عليهم جاء الحديث الان هنا عن نكث ابني ادم ايضاً بميثاق  
وقد اه قتل احد ابني ادم اخاه - [00:09:54](#)

وهذا اعتداء عظيم ونكت لميثاق عظيم فان الله سبحانه وتعالى قد اخذ علىبني ادم الا يقتل بعضهم بعضاً وآلاء جاء هذا يعني هذا  
هذا القصة في سياق التمثيل على نكت الميثاق - 00:10:12

وهنا هو ميثاق قتل النفس بغير حق فهذا الابن من ابن ادم قد قتل اخاه ظلماً وبغياناً وعدواناً والله سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى  
الله عليه وسلم واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قرباً قرباناً - 00:10:30

فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين الروايات التي وردت في تفسير هذه الآية تشير الى  
انهم ابني ادم لصلبه. اولاد ادم لصلبه - 00:10:51

وذكر الامام ابن جرير الطبرى رحمة الله اجمع المفسرين من السلف على ذلك انهم ابني ادم لصلبه ولذلك البيضاوى قدم هذه الرواية  
وقال قابيل وهابيل اه وسبب هذا الموقف الذي وقع بينهما - 00:11:11

قال اوحى الله سبحانه وتعالى الى ادم ان يزوج كل واحد منهما توأمها الاخر فسخط منه قابيل لأن توأمته كانت اجمل فقال لها ادم  
قرباً قرباناً فمن ايكما قبلة زوجها - 00:11:29

يعني كانت احدى البنات اجمل من الاخري فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته وهذا كان قد يليها علامه فوريه على قبول النسك او  
القربان او الصدقة والقربان هنا هو ما يتقرب به الى الله لكنه اصبح يطلق على النسيكة يعني الذبيحة التي تذبح - 00:11:49  
له سبحانه وتعالى لوجه الله فكانت تنزل نار فتأكل هذه القرية فاكل النار لها علامه على قبول الله لها وعدم اكل النار لها علامه  
على عدم قبولها نعم يعني ذبيحة كان تذبح الان مثل الاضاحية الان - 00:12:20

الاضاحية هي قربان والهدى الذي يقدم في في الحج قربان ايضا وكل ما يتقرب به الى الله يسمى قربان قد تصدق على مسكنين  
هذا قربان ذبحت اه اضاحية اه قربان - 00:12:45

حتى ولو ذبحت ذبيحة لضيف فهو الذبيحة لله سبحانه وتعالى تكون يراد بها وجه الله ولكن هي يكرم بها الضيف ونحو ذلك فاذا هذا  
هو القربان ازداد قابيل سخطاً وفعل ما فعل - 00:13:03

وقيل شوفوا البيضاوى وقيل لم يرد بهما ابني ادم لصلبه. وهذا قول ضعيف وانهما رجالان من بنى اسرائيل ولذلك قال في الآيات التي  
بعدها من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفساً بغير نفس - 00:13:23  
لكن هذا لا يكفي دليلاً في القول وفي الصرف هذه الآية عن عن ما قلنا و هو ان المقصود بها واتل عليهم نبأ ابني ادم من صلبه قيل ان  
اسميهما قابيل - 00:13:39

وهابي وقابيل هو الذي يعني اعتدى على اه هابيل وقيل ان هابيل كان هو اقواهم بنية وقدرهم على يعني البطش بصاحب له لكنه لم  
يفعل ذلك كما قال لان بسطت الي يدك لتقتلنني ما انا بباسط يدي اليك لاقتك. والحقيقة هذا نموذج - 00:13:53  
يعني اه متقدم جداً في السماحة وعدم اه سفك دم الحرام وحتى انه لم يدافع عن نفسه اه وترك الدفاع عن نفسه قال اذ قرباً قرباناً  
واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق. بالحق هنا - 00:14:20

قال اما انها صفة لمصدر محنوف اي تلاوة ملتبسة او متلبسة بالحق يعني واتل عليهم نبأ ابني ادم تلاوة بالحق يعني اقصص عليهم  
هذه القصة بالحق الذي لا شك فيه - 00:14:40

والاعراب الآخر انها حال يعني اتلوا بالحق يعني حال كونك تتلوه تلاوة بالحق طبعاً ذكرت يعني مارا ان الاعرابات اه هي اصطلاحية  
مرتبطة بما قعده النحويون رحمهم الله في اول وضع النحو - 00:14:57

كيف تعرب الجمل وكيف تعرب اللواحق في الجمل وغيرها لذلك سوف تأتي معنا كثيراً اختلافات نحوية في هذا في هذه في هذا  
المقطع طيب قال والقربان اسم ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى من ذبيحة او غيرها - 00:15:20

لكن كما قلت لكم انه اصبح يختص بالذبيحة كما ان الحلوان اسم ما يحلى به ان يعطى ومعنى الكلام اذ قرب كل واحد منها قرباناً  
اللاحظ انه لم يقل هنا واتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قرباً قرباني - 00:15:40

وانما قال اذ قرباً قرباناً واحدة فهل معنى ذلك انه لم يقرب الا قرباناً واحداً؟ لا هم قرباً قرباني لكنه مصدر هنا اذ قرب كل واحد منها

قربانا. فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر - 00:16:01

لكن لانه مصدر فعبر به وقيل كان قابيل صاحب زرع وقرب اردا قمح عنده وهابيل صاحب ضرع وقرب جملا سميها. اي هذا من الروايات يا شباب التي رويت في كتببني اسرائيل - 00:16:18

نسبيها نحن اسرائيليات لانها وردت في كتبهم ولم تكن عنبني اسرائيل هي مروية عن ابن ادم يعني قبل خلق يعقوب وهو اسرائيل بقرون لكن رويت في كتبهم مثل هذه الروايات عن قصة بدء الخلق وقصة ابن ادم وغيره - 00:16:35

قال فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر لانه سخط حكم الله سبحانه وتعالى. ولم يخلص النية في قربانه الى اخره فقال قابيل لاقتنك توعده بالقتل. الاحظ الشيطان قد اخذ على نفسه العهد والميثاق ان يعمل على اذلاء العداوة والبغضاء بينبني ادم - 00:16:53

وادم مباشرة هو عدو مباشر لابليس وابناء ادم هم يعني مقصودون بال المباشرة بالاغواء ولذلك وقع ابن ادم مباشرة في هذه الجريمة البشعة يعني لم يلجأ الى ايذاء اخيه او طرده او نحو ذلك وانما مباشرة - 00:17:20

اه قرر ان يزهق روحه لشدة يعني وسوسة الشيطان واغواهه قال لاقتنك. قال انما يتقبل الله من المتقين ففي قوله هنا انما يتقبل الله من المتقين نصيحة لأخيه اني انا لم يتقبل عملي لاني فلان - 00:17:39

ولم يرد عملك لاني فلان وانما بسبب عملك بقى لنا يعني نيتتك السيئة وعملك الرديء هو سبب عدم القبول وفي اشارة الى ان الحاسد ينبغي ان يرى حرمانه من تقصيره - 00:18:02

معنى انه ينبغي على الانسان ان يعرف اه يعني عقوبة الله له بحرمانه من القبول كان ينبغي على من حرم من القبول ان يتتبه الى التقصير في نيته التقصير في - 00:18:22

في آآ في مقصده حتى يصح وهذا هو معنى قولي اه ابن ادم انما يتقبل الله من المتقين فلو كنت متقيا لتقبل الله منك ويجهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان في ذلك ما يظهره الى اخره - 00:18:38

وهذا ايتها الاخوة ايضا في اشارة الى ان الحسد هو من اعظم واسوء الذنوب. ولذلك كان هو سبب خروج ابليس من رحمة الله وهو سبب هذه القصة ايضا التي وقعت من ابن ادم - 00:18:56

نلاحظ ان الشيطان مارس هذا العمل حسد ادم شخصيا عندما كرمه الله بهذا التكريم ثم ايضا وسوس لابن ادم حتى قتل اخاه حسد ويفي وعدوان ولذلك قيل ان اول ما عصي الله به هو الحسد - 00:19:11

من ادم من ابن ادم ومن قبله من ابليس. نعم اكمل يا شيخ قال رحمة الله لمن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بباسط يدي اليك لقتلني اني اخاف الله رب العالمين. قيل كان هابيل اقوى منه - 00:19:32

ولكن تخرج عن قتله واستسلم له خوفا من الله سبحانه وتعالى لان الدفع لم يبح بعد او تحريا لما هو الافضل. قال عليه الصلاة والسلام كن عبدالله المقتول ولا تكون عبدالله القاتل - 00:19:51

وانما قال ما انا بباسط بباسط في جوابي لمن بسطت للنبي عن هذا الفعل الشنيع رأسا والتحرز من ان يوصف به ويطلق عليه ولذلك اكد النفي بالباء اني اريد ان تبوء باثمي واثمرك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. تعليل ثان لامتناع عن المعارضة والمقاومة - 00:20:05

انما انما استسلم لك اراده ان تحمل اثمي لو بسطت اليك يدي واثمرك ببسطك يدك الي ونحوه المستبان ما قالا فعلى البارى ما لم يعتدي المظلوم وقيل معنا باسمي باثم قتلي وباسمك الذي لم يتقبل من اجله قربانك - 00:20:28

وكلاهما في موضع الحال اي ترجع ملتبسا بالاثمين حاما لهما. ولعله لم يرد معصية اخيه وشقاؤته بل قصده بهذا الكلام الى ان ذلك ان كان لا محالة وافقا فاريده ان يكون لك لا لي. فالمراد بالذات الا يكون له - 00:20:52

لا ان يكون لأخيه ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبته وارادة عقاب العاصي جائزة نعم لا ان بسطت الي يدك لقتلني ما انا بباسط يدي اليك لقتلني يعني عبر هنا ببسط اليد - 00:21:12

بالمشاركة والاقدام كما انه آآدانما يعبر باليد بما كسبت يداك بما لان اليد في الغالب هي العضو الذي يعمل به الانسان ويقتل به ويأخذ ويعطي القول هنا لان بسطت الي يدك لتقتنلي اي - [00:21:29](#)

شاركت بدأتها وآآساهمت في القتل ولذلك هو جاء بهذا التعبير وقيل انه لم يدفع عن نفسه لانه لم يبح الدفاع عن النفس بعد مع العلم ان يعني الدفاع عن النفس شيء فطري عند الانسان. لا يحتاج الى - [00:21:51](#)

يعني اذن وانما قد تركه عمدا اه حتى لا يشارك في قتل اخيه ولا حتى الهم لان بسطت الي يدك ما انا بباسط يدي اليك انا لان اقوم بـ [عمل - 00:22:11](#)

في قتلك او في دفعك وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كن عبد الله القاتل المقتول ولا تكون عبد الله القاتل آآ في هذا الحديث وفي غيره وان كان هذا في روايته يعني شيء من الضعف لكن ورد في روايات اخرى - [00:22:28](#)

اصح مما ذكره البيضاوي قال وانما قال ما انا بباسط في جواب لئن بسطت للتبري عن هذا الفعل وقوله لئن يعني معناها والله لان بسطت الي يدك لتقتنلي ما انا بباسط يدي اليك لاقتك - [00:22:46](#)

فجاء بها بهذه الصيغة المؤكدة. ويقسم بالله انه لن يدفع عن نفسه ما يفعله به اخوه لماذا؟ ذكر علة اخرى يقول آآ اني اخاف الله رب العالمين هذه العلة الاولى والعلة الثانية قال اني اريد ان تبوء بإثمي واثمك فتكون من اصحاب النار - [00:23:02](#)

وذلك جزاء الظالمين. هذا تعليل ثان للامتناع عن المعاشرة والمقاومة. والمعنى انما استسلم لك اراده ان تحمل اثمي لو بسطت اليك يدي واثمك بيسطك يدك الي ومثل البيضاوي لهذا بالحديث النبوى المستبان ما قال - [00:23:26](#)

فعلى البدارى ما لم يعتدى المظلوم. فسمى الاثنين مستبان مع ان الذى يقوم بالسباب واحد والثانى لم يرد عليه. وانما تنزعه عن ذلك ولكن سماه آآ مستبان فكذلك هنا انه يقول تبوء بإثمي واثمك مع انى انا ليس المظلوم ليس له - [00:23:48](#)

ليس عليه اثم لانه لم يقم ولم يرتكب اثما لكن قال سماه اثما هنا وقيل معنا بإثمي بإثم قتلي وباثمك الذى لم يتقبل من اجله قربانك وكلاهما في موضع حال - [00:24:10](#)

فالمراد بالذات ان لا يكون له لا ان يكون لأخيه. ويجوز ان يكون المراد بالاثم عقوبة الاثم. وارادة عقاب العاصي جائزة. هنا فيه خلل في في الكتاب يا شباب الى ان ذلك ان كان لا محالة واقعا - [00:24:27](#)

فاريد فاريد ان يكون لك لا لي هنا مكتوب لا محالة واقفا نعم وال الصحيح انه واقعا. طيب تطوعت له نفسه قال رحمة الله فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له ووسعته - [00:24:47](#)

من طاعة له المرتع اذا اتسع وقرأ فطاوעת على انه فاعل. بمعنى فعل. او على ان قتل اخيه كانه دعاها الى الاقدام عليه فطاوعته وله لزيادة الرابط. كقولك حفظت لزيد ماله - [00:25:06](#)

فقتله فاصبح من الخاسرين دينا ودنيا. اذ بقي مدة عمره مطرودا محزونا. وقيل قتل هابيل وهو ابن عشرين سنة عند عقبة حراء وقيل بالبصرة في موضع المسجد الاعظم نعم تطوعت له نفسه قتل اخيه اي سهلته. وآآ - [00:25:24](#)

توسعته قال من طاعة له المرتع اذا اتسع وهو من طاعة من الطاعة. لان الطاعة هي المطاوعة والانقياد وقرأ فطاوעת على انه فاعل بمعنى فعل وهي قراءة آآ يعني مروية شاذة. او على ان قتل اخيه كانه دعاها الى الاقدام عليه - [00:25:46](#)

طاوعته فقتله فاصبح من الخاسرين اي خاسرين في الدنيا وفي الآخرة وقيل ان هابيل آآ قد قتل وهو ابن عشرين سنة وهذا من الروايات التي رويت ايضا عن في الاسرائيليات - [00:26:06](#)

واختلاف كما تعلمون مر معنا في البقرة يعني ادم عليه الصلاة والسلام اين كان يعني اول منشأه قيل انه في مكة وقيل في الهند وقيل في العراق وفي مواضع كثيرة - [00:26:22](#)

ولكن يعني لعل والله اعلم اقربها يعني الى الصحة هو انه كان في مكة اه والذي يؤيد ذلك ان مكة يعني ارض مقدسة قديمة يعني عريقة جدا في القدس - [00:26:36](#)

والبيت المعظم الذي فيها هو اول بيت وضع للناس في الارض للعبادة. فلا غرابة ان يكون يعني قد نزل ادم اهبط في مكة وما حوله

والله اعلم تعرفون يعني عرفة وسبب تسميتها بعرفة قيل انه تعارف فيها مع حواء الى اخره - 00:26:56  
ايوا اكمل القصة ياشيخ فبعث الله غرابا قال رحمه الله فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليりه كيف يواري سوءة أخيه.  
روي انه لما قتله تحير في امره - 00:27:13

ولم يدرى ما يصنع به اذ كان اول ميت من بنى ادم. فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما الآخر. فحفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه  
في الحفرة والضمير في ليり لله سبحانه وتعالى او للغراب - 00:27:28

وكيف حال من الضمير في يواري والجملة ثاني مفعولي يرى والمراد بسوءة أخيه جسده الميت فانه مما يستصبح ان يرى قال  
يا ويلى كلمة جزع وتحسر والالف فيها بدل من ياء المتكلم. والمعنى يا ويلى احضرى فهذا اوانك. والويل والويلة - 00:27:46  
الهلكة اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخي. لا اهتدى الى مثل ما اهتدى اليه. قوله فاواري عطف على اكون. وليس  
جواب استفهام اذ ليس المعنى ها هنا لو عجزت لواريت - 00:28:13

وقرأ بالسكون على فانا اواري او على تسكين المنصوب تخفيفا واصبح من النادمين على قتله لما كابد فيه من التحير في امره وحمله  
على رقبته سنة او اكثر على ما قيل - 00:28:29

نعم وتلمذته للغراب واسوداد لونه وتبري ابويه منه اذ روی انه لما قتله اسود جسده. فسأله ادم عن أخيه فقال ما كنت عليه وكيلا.  
فقال بل قتلتة ولذلك اسود جسده - 00:28:46

وتبرأ منه ومكث بعد ذلك مائة سنة لا يضحك وعدم الظرف بما فعله من اجله. نعم يعني فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليりه كيف  
يواري سوءة أخيه يعني الله سبحانه وتعالى يخبرنا هنا - 00:29:07

ان ابني ادم هؤلاء لما قتل قابيل هابيل لانها كانت هي اول قتلة في التاريخ في تاريخ البشر ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انه  
ما من قتيل او من قاتل الا - 00:29:25

على ابن ادم وزر او شيء من وزر القتل لانه هو الذي سنى القتل كما في الصحيح ولذلك لما قتل اخاه لم يعرف كيف يصنع بهذه الجنة  
واخذ يحملها معه - 00:29:43

قالوا حتى يعني ظهرت رائحتها وبدأت السباع تهاجمه وتدور حوله لكي تأكل هذه الجنة فبعث الله غرابا وبعث الله غرابا يبحث في  
الارض قالوا كما قال البيضاوي هنا انه بعث غرابا يقاتل غرابا فقتل الغراب اخاه - 00:30:04

ثم بعد ان قتله حفر له حفرة في الارض وواراه فيها فتعلم منه ابن ادم الدفن ولذلك قال هنا فبعث الله غرابا يبحث في الارض يعني  
يبحث لأخيه اه ليりه كيف يواري سوءة أخيه - 00:30:30

والمراد بسوءة أخيه جسده الميت فانه مما يستصبح ان يرى ابن ادم قابيل ادرك اه كيف يتخلص من الجنة قال يا ويلى اعجزت ان  
اكون مثل هذا الغراب يعني افكر - 00:30:54

واحسن اه التفكير كي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة أخي. يعني فاتعلم منه كيف اواريه لاهتدى الى مثل ما اهتدى  
الي فاصبح من النادمين على قتله طبعا في روایات كثيرة انه بقي سنة وهو يحمله وهذا مستبعد طبعا. لانها مدة طويلة سنة يعني  
يحمله والجنة تتحلل في اقل من ذلك - 00:31:11

ولعلها كانت اقل من ذلك واه يعني لعله يقول انه ايضا اه تلمذته للغراب كانت سببا من اسباب ندمه كيف انه لم يهتدى وروي انه اسود  
لونه ولعله بسبب آآ يعني الشمس وبسبب - 00:31:40

السير في الصحراء ونحو ذلك وقيل ان ادم عليه الصلاة والسلام سأل ابنه سأل ابنه عن أخيه تبرأ من قتله فقال بل قتلتة الى اخر  
القصة فهذه القصة ايها الاخوة هي ايضا نموذج على نقض الميثاق الذي اخذه الله على ابن ادم - 00:31:57

من عدم سفك الدم الحرام وعدم القتل الا ان الشيطان كما قلت لكم كان يعني شيء كان ولا زال يعني يدفع الانسان الى ارتكاب هذه  
الموبقات والجرائم وسفك دماء بغير حق وهذا يعني آآ قابيل كان هو اول ضحية - 00:32:19

وقد في هذا الفخ فقتل اخاه ظلما وبغيانا وعدوانا. مع انه لم يظلمه ولم يسيء اليه. وانما حسدا وبغيها كيف ان الله تقبل منه ولم

يتقبل منه آه هو - 00:32:38

فإذا هذا نموذج ايتها الاخوة وقصة رواها الله وذكرها لنا في سورة المائدة على نقض العهد والميثاق وكانت متقدمة في عهد ادم نفسه عليه الصلاة والسلام نعم ثم قال من اجل ذلك لاحظوا انه رجع الحديث عن بنى اسرائيل - 00:32:53

تفضل. قال رحمة الله من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل بسببه قضينا عليهم. واجل في المصدر مصدر اجل لا شرا اذا جناه استعمل في تعديل الجنائيات كقولهم من جراك فعلته. اي من ان جررته اي جنيته - 00:33:09

ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تعليل ومن ابتدائية متعلقة بكتبة اي ابتداء الكتب ونشوء من اجل ذلك انه من قتل نفسها بغير نفس اي بغير قتل نفس يوجب الاقتصاص - 00:33:31

او فساد في الارض او بغير فساد فيها كالشرك او قطع الطريق فكأنما قتل الناس جميعا من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتلى وجرأ الناس عليه. او من حيث ان قتل الواحد - 00:33:51

وقتل الجميع سواء استجلاب غضب الله سبحانه وتعالى والعذاب العظيم ومن احيانا احيا الناس جميعا. اي ومن تسبب لبقاء حياته بعفو او منع او منع عن القتل او او استنقاذ من - 00:34:06

بعض اسباب الهلكة فكأنما فعل ذلك بالناس جميعا. والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياؤها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها مغيبا في المحاماة عليها ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات ثم ان كثير منهم بعد ذلك في الارض لمصرفون. اي بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم. هذا - 00:34:22

العظيم من اجل انتفاء من اجل امثال تلك الجنائية. وارسلنا اليهم الرسل بالآيات الواضحة تأكيدا للامر وتجدیدا للعهد ان يت quamوا عنها وكثير منهم يسرفون في الارض بالقتل ولا يبالون به. وبهذا اتصلت القصة بما قبلها والاسراف التباعد عن - 00:34:45

حد الاعتدال في الامر نعم يعني الله سبحانه وتعالى هنا يذكر ان هذه القصة التي كانت بين ابني ادم لصلبه كانت سببا في آآ تشريع القصاص من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل. فإذا - 00:35:05

آآ شريعة القصاص من قصاص من القتلى موجودة عند في كتب بنى اسرائيل وفي الشرائع السماوية السابقة لأنها قديمة قدم الانسانية قال بسببه قضينا عليهم من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل وقضينا عليهم - 00:35:23

قال واجل في الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه اذا قلت من اجل كذا الو هو مأخوذة من قولهم اجل شرا اذا جناه وارتكبه واستعمل في تعليل الجنائيات كلها من اجل ذلك من اجل ذلك. كقولهم من جراك - 00:35:44

فعلته من اجلك فعلته. اي من ان جررته اي جنيته ثم اتسع فيه استعمل في كل تعليق فعلا نحن اليوم نستخدمه لاجل كذا من اجلك والمفعول لاجله كلها بمعنى التعليل - 00:36:05

ولا ولا نفك في الجنائية وانما هي في اصلها كانت بمعنى الجنائية ماذا؟ قال انه من كتب من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا - 00:36:22

من قتل نفسها بغير نفس يعني ايش ؟ يعني بغير قتله لنفس يستحق من اجلها القصاص فيقتل بها يعني ان من قتل نفسها بغير نفس يعني بغير ان تكون قصاصا عن نفس قتلتها تلك النفس - 00:36:35

او فساد في الارض او بغير فساد في الارض اي يعني لم تكن قصاصا لارتكابه فسادا في الارض. قتله هكذا بدون اي سبب او بغير فساد فيها كالشرك او قطع الطريق - 00:36:53

الشرك هنا تفسير ذكره ابن عباس انه ذكر الفساد هنا انه بمعنى الشرك ورد عليه كل المفسرين واكثر المفسرين لأن الشرك ليس سببا في القتل انت لا تقتل المشرك لانه مشرك - 00:37:08

ولا تقتلو اليهودي لانه يهودي ولا وانما لانه محارب او مفسد او منتهك اه ونحو ذلك فلذلك يعني رد عليه المفسرون ابو حيان الغناطي في تفسيره يعني هناك تفاصيل كثيرة. الطبرى كذلك - 00:37:23

اه وغيرهم البغوي وانما الفساد في الارض كما سيأتي انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا هذا هو الذي

من اجله يقتل المفسد في قال فكأنما قتل الناس جميua - 00:37:40

يعني فكأنما هتك حرمة الدماء وسن القتل وجراً الناس عليه فهذا تعظيم من الله سبحانه وتعالى لحرمة الدم المсан ان ينتهك اما الذي يقتل نفس واحدة كانه قتل الناس جميua - 00:37:58

من شدة جرمته ومن قبحه ولذلك لاحظوا في سورة النساء التي قد مرت معنا ومن يقتل مؤمنا متعمدا لم يذكر له كفارة وانما قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:38:18

حالا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له جهنم وساعت مصيرا فهذا كل من شدة تعظيم الله سبحانه وتعالى لحرمة النفس قال ومن احياها فكأنما احيا الناس جميua ايوة من تسبب لبقاء حياتها بعفو - 00:38:34

او منع عن القتل او انقاذ للنفس فكأنما فعل ذلك بالناس جميua والمقصود منه كما يقول البيضاوي تعظيم قتل النفس واحياؤها في القلوب ترهيبا لها وترغيبا في المحاماة عليها ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات ثم ان كثيرها منهم بعد ذلك في الارض لمسرفيون. اي بعد ما كتبنا عليهم هذا التجديد العظيم - 00:38:57

من اجل امثال تلك الجنائية علىبني اسرائيل وارسلنا اليهم الرسل بالبيانات يعني الاadle الواضحة المحرمة لقتل النفس الا انهم ما زالوا بعد ذلك كله مسرفون في القتل ولا يبالون به - 00:39:23

والاسراف هو التباعد كما يقولون عن حد الاعتدال في كل الامر يقال اسرف في القتل واسرف في اكله واسرف في مشربه. اذا جاوز حد الاعتدال نعم ثم تأتي الآية العظيمة الان وهي آية الحرابة - 00:39:43

وهي مرتبطة باية القتل النفس هنا وبنقض المواثيق قال رحمة الله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اي يحاربون اولياتهما وهم المسلمين جعل محاربتهم تعظيمها واصل الحرب السلب والمراد به ها هنا قطع الطريق - 00:39:59

وقيل المكافرة بالخصوصية وان كانت في مصر ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين. ويجوز نصبه على العلة او المصدر. لأن سعيهم كان فسادا. فكأنه قيل ويفسدون في الارض سادة ان يقتلوها اي قصاصا من غير صلب ان افروضا القتل. او يصلبوا اي يصلبوا مع القتل ان قتلوا وخذلوا المال. وللفقهاء - 00:40:23

خلاف في ان يقتلوها. في انه يقتل ويصلب او يسلب حيا ويترك او يطعن حتى يموت او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف تقطع ايديهم اليمنى وارجلهم اليمنى ان اخذلوا المال ولم يقتلوا. او ينفوا من الارض ينفوا من - 00:40:48

بل الى بلد بحيث لا يتمكنون من القرار في موضع ان اقتصرت على الاخافة. وفسر ابو حنيفة النفي بالحبس او في الآية على هذا للتفصيل. وقيل انه للتخير والامام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق - 00:41:11

ذلك لهم خزي في الدنيا ذل وفضيحة. ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنبهم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم استثناء مخصوص بما هو حق بما هو حق الله سبحانه وتعالى. ويدل عليه قوله تعالى - 00:41:31

اعلموا ان الله غفور رحيم. اما القتل قصاصا فالى الاولى يسقط بالتوبة وجوبه لا جوازه وتقييد وتقييد التوبة بالتقدم على القدرة يدل على انها بعد القدرة لا تسقط الحد - 00:41:49

وان وان اسقط العذاب. وان الآية في قطاع في قطاع المسلمين لان توبة المشرك تدرأ عنه العقوبة قبل القدرة وبعدها جميل هذه الآية تسمى في عند المفسرين آية الحرابة وهذه ايضا مما انفردت به سورة المائدة - 00:42:07

يعني هذه الآية من الاحكام التي انفردت بها سورة المائدة ولم توجد في غيرها يقول الله سبحانه وتعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله انما طبعا هي اداة حصر. يعني معنى الآية جزاهم فقط هذا الجزاء - 00:42:26

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله كذا وكذا ولوا قوله انما وجاءت مثلا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله كذا وكذا لكان محتملا لانه هذا جزاهم ويجوز ان يكون لهم جزاء اخر - 00:42:43

لكن عندما صدرها بقوله انما دل على ان هذا هو جزائهم الوحيد وهو شديد طبعا ويقول انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله اي

يحاربون اولياتهم وهم المسلمين لانه لا يتصور ان يحارب الله سبحانه وتعالى - 00:43:01

اه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم لانه قد يعني اه توفي عليه الصلاة والسلام الان لكنه يصح ان يقال يحاربون الله ورسوله ويحاربون اولياتهم ودينهما وشرعهما فكانه يحارب الله. تماما كالذى يتعامل بالربا - 00:43:21

عندما قال الله سبحانه وتعالى اه فان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فقال فاذنوا بحرب من الله ورا السودة وجعل محاربتهم محاربتهما تعظيمها. وقالوا اصل الحرب هو السلب الى اخره. المراد بها هنا قطع الطريق. وقيل المكافحة - 00:43:39

خصوصية وان كانت في مصر يعني قيل ان المحاربة الحرابة هي قطع الطريق خارج البلد يعني في السفر وقيل انها ممارسة اللصوصية ولو داخل البلد. داخل مصر وان كانت في مصر هي المقصود بها يعني وان كانت في البلد نفسه وليس المقصود بها مصر - 00:44:05

جمهورية مصر العربية وانما المقصود بها وان كانت في بلد فالخصوصية والذي يتكرر منه السرقة داخل البلد فهو ينطبق عليه انه محارب لله ورسوله. ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين - 00:44:28

يعني هنا اما ان تعرّب فسادا هنا ويسعون في الارض فسادا انها اه حال او انها على انها تميّز ويسعون في الارض فسادا هنا تميّز لنوع السعي او انها ايضا مفعول مطلق ويسعون في الارض آآ سعيا ويفسدون في الارض فسادا - 00:44:44

ما هي محتملة لكل هذه العribات ما هو الجزاء؟ قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. هذى اربعة عقوبات ان يقتلوا اي قصاصا من غير صلب ان افردوا بالقتل. لأن الذين يسعون في الارض فسادا. قيل اما انهم - 00:45:08 يخيفون الناس فقط او يخيفون الناس ويقتلون او يخيفون ويقتلون ويأخذون المال هذه احتمالات قالوا فان كانوا قتلوا فيقتلوا وجاء التعبير هنا بصيغة التشديد يقتل يصلب - 00:45:30

للإشارة الى شدة هذا الامر اي قصاصا من غير صلب ان افردوا القتل او يصلبوا مع القتل ان قتلوا واخذوا المال يعني قتلوا واخذوا المال سينقتل ويصلب زيادة في التنكيل بهم - 00:45:55

وللفقهاء خلاف في انه يقتل ويصلب او يسلب ثم يقتل فيها خلاف او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان اخذوا المال ولم يقتلوا. فكان حد سرقة تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف. من خلاف يعني بالعكس - 00:46:16

تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى او يده اليسرى ورجله اليمنى قال او ينفوا من الارض. والنفي من الارض هو الطرد والابعاد بحيث لا يتمكنون في موضع او لا يتمكنون من القرار في موضع ان اقتصرنا على الاخافة - 00:46:37

وابو حنيفة رضي الله عنه كان يرى ان الحبس يصدق عليه انه نفي يقول من حكم عليه بالنفي نحبسه ويتحقق المقصود بالنفي واكثر الفقهاء على ان النفي هو الاربع من البلد - 00:46:59

وهذا فيه حكمة تربوية ايضا وهو كما ثبت في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بنى اسرائيل قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اراد ان يتوب فذهب الى عابد - 00:47:16

وقال قد قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة؟ قال لا فقتله فاكمel به المئة ثم ذهب الى عالم فقال هل لي من توبة؟ قال نعم. ومن يحول بينك وبين التوبة - 00:47:31

ولكن انك يعني معنى كلامه انك في قوم سوء اذهب الىبني او الى قومبني اه فاعبد الله معهم او الى القرية الفلانية هذا فيه اشارة الى تغيير المكان. النفي من الارض - 00:47:45

الذى يرتكب جريمة فى موضع او يقطع يعني يقوم بهذه الجرائم غالبا انه يصبح يعني هذا المكان يدعوه الى العودة الى الجريمة ولذلك عندما يعني جاء التشريع بنفيه من هذا المكان - 00:48:06

لكي يتغير عليه المكان والمجتمع والجو ويتوّب توبة صادقة ولذلك جاءت يعني عقوبة النفي في هذا الموضع وجاءت عقوبة النفي ايضا في الزاني البكر لانه يجلد مئة جلد ويعرب سنة - 00:48:23

في موضع بعيد عن موضع الجريمة التي وقعت حتى يتغير اه حاله ويصلاح حاله آه هنا يقول البيضاوي واوفي الاية على هذا

للتفصيل. وهذا هو الصحيح ان او في الاية - 00:48:39

ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجل من خلاف او ينفوا من الارض هذا للتفصيل وكل حالة الامام يجتهد في آآفي في معالجتها بما يرى فمن قتل يقتل - 00:48:55

ومن قتل واحد المال يقتل ويصلب ومن اخذ المال ولم يقتل يقطع يديه ورجليه من خلاف ومن اخاف فقط اخاف الطريق وسبب يعني قلق وفي المجتمع فينفى من الارض هنا للتفصيل. كل حالة - 00:49:11

تعالج بما يناسبها. وقيل وقيل وهذا قول مرجوح ان او هنا للتخيير والامام مخير بين هذه العقوبات في كل قاطع طريق وهذا لا شك انه ضعيف لان الذي آآقتل - 00:49:29

واخذ المال هل يصح للامام ان يقول ينفي من الارض فقط لا فاذا هي فعلا على التفصيل كما ذكر المفسرون والفقهاء ذلك لهم خزي في الدنيا. يعني هذه العقوبات هي فضيحة وذل لهؤلاء في الدنيا. ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنبهم - 00:49:47

فاذا هذه العقوبة التي اصابتهم في الدنيا ليست بمانعة من عقوبة في الآخرة اه تنزل عليهم. قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم يعني اه ارتكبوا شيئا من هذه الجرائم - 00:50:06

قبل ان وقبل ان تمسك بهم السلطة او الحكومة تابوا الى الله وصلحت احوالهم وحسنت احوالهم فهل هؤلاء يؤاخذون او لا يؤاخذون؟ قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم - 00:50:25

فان فاعلموا ان الله غفور رحيم ومعنى الاية انه يعفى عنه فهل هذا على اطلاقه؟ قالوا لا اذا كان هذا في الحق العام فقط يعني قد اخاف واحدثوا شيئا من الرعب - 00:50:40

فهذا حق عام للحاكم ان يعفو عنه. لكن اذا كانوا قتلوا احدا ثم تابوا قبل ان تقدر عليهم السلطة هل يعفى عنهم؟ لا. لان القصاص حق ولوي الدم. فلا بد ان يعفوولي الدم - 00:50:54

والمال ايضا حق لصاحبه فلا بد ان يعيده او يعيد مثله فايضا لا بد من عفو اصحاب الحق وتقييد التوبة بالتقدم على القدرة يدل على انها بعد القدرة لا تسقط الحد - 00:51:10

يعني ان تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. فيما يتعلق بالعفو بالحق العام. واما الحقوق الخاصة فانها لا تسقط بالتوبة واياها هو اشار الى ان الاية في قطاع المسلمين يعني الذين يقطعون الطرق من المسلمين. لان توبة المشرك - 00:51:25

تدرأ عنه العقوبة قبل القدرة وبعدها. فالمسerek الذي يجرم ويرتكب ثم يتوب فالنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عمرو بن العاص وغيره ان الاسلام يجب ما قبله يجب ما قبله - 00:51:44

فلا يؤخذ باي جريمة اتخاذها قبل الاسلام. نعم. قال رحمه الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي ما تتولون به الى ثوابه والزلفي منه من فعل الطاعات وترك المعاصي - 00:52:00

من وصل الى كذا اذا تقرب اليه. وفي الحديث الوسيلة منزلة في الجنة وجاهدوا في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم تفلحون بالوصول الى الله سبحانه وتعالى والفوز بكرامته ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض ما في الارض من صنوف الاموال جميما ومثله معه ليفتدوا به ليجعلوه فدية لانفسهم من - 00:52:16

من عذاب يوم القيمة واللام متعلقة بمحدود تستخدمه لو اذ التقدير لو ثبت ان لهم ما في الارض. وتوحيد الضمير في به والمذكور شيئا. اما لاجرائه مجرى اسم الاشارة في نحو قوله - 00:52:43

تعالى عوان بين ذلك. او لان الواو في ومثله بمعنى مع ما تقبل منهم جواب لو. ولو بما في حيزه خبر ان الجملة تمثيل للزوم العذاب لهم. وانه لا سبيل لهم الى الخلاص منه. ولهم عذاب اليم. تصريح بالمقصود منه - 00:52:58

قوله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم. وقرأ يخرج من من اخرج وانما قال وما هم بخارجين بدلوا وما يخرجون للمبالغة نعم. يقول الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة - 00:53:21



باي شيء يقول البيضاوي والجملة تمثيل للزوم العذاب لهم - 00:58:39

وانه لا سبيل لهم الى الخلاص منه ولهم عذاب اليم تصريح بالمقصود منه. يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم. وهذا يعني دليل على من قال بخلود - 00:58:56

الكافر في نار جهنم. وانه لا يخرج منها ابدا قال رحمه الله والسارقة فقطاع ايديهما جملتان عند سيباويه. اذ التقدير فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اي حكمها جملة عند المبرد والفاء للسببية. دخل الخبر لتضمنهما معنى الشرط - 00:59:09  
اذ المعنى والذي سرق والتي سرقت. وقرأ بالنصب وهو المختار في امثاله. لان لان الانشاء لا يقع خبرا الا باضمار وتأويل والسرقة اخذ مال الغير في خفية. وانما توجب القطع - 00:59:33

وانما توجب القطع اذا كانت من حرز والمأخذ ربع دينار او ما يساويه. لقوله عليه الصلاة والسلام القطع في ربع دينار فصاعدا. وللعلماء خلاف في ذلك لاحاديث وردت فيه وقد استقصيت الكلام فيه في شرح المصايب - 00:59:50

والمراد بالايدي الايمان ويعنيه قراءة ابن مسعود رضي الله عنهم ايمانهما ولذلك صاغ وضع الجمع موضع المثنى كما في قوله تعالى فقد صفت قلوبكما اكتفاء بثنية المضاف اليه يد اسم ل تمام العضو ولذلك ذهب الخوارج الى ان المقطع - 01:00:09  
هو المنكب والجمهور على ان الرسغ لانه عليه الصلاة والسلام اتى بسارق فامر بقطع يمينه منه جزاء بما كسب نكالا من الله منصوبان على المفعول له. او المصدر ودل على فعلهما فاقطعوا والله عزيز حكيم - 01:00:34

الاية نعم فمن تاب من السراق من بعد ظلمه اي بعد سرقةه واصلح امره بالتصحي عن التبعات والعزى على الا يعود اليها فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. يقبل توبته فلا يعذبه في الاخرة. واما القطع فلا - 01:00:53

فلا يسقط بها عند الاكثرين لان فيه حق المسروق منه. نعم اه هذه الاية ايضا من الآيات التي انفردت بها سورة المائدة والسارقة فاقطعوا ايديهما حد السرقة لم يذكر الا في هذا الموضع في سورة المائدة - 01:01:14

يقول اه والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم البيضاوي يقول جملتان عند سيبويه اذ التقدير فيما يتلى عليكم السارق والسارقة اي حكمهما وجملة عند المبرد والفاء للسببية دخل الخبر لتضمنهما معنى الشرط - 01:01:31

المعنى والذي سرق والتي سرقت طبعا البيضاوي هنا يلخص كلام آآ الكشاف للزمخشري. وكلام الراغب الاصفهاني. معنى كلامه وهذا يعني لعلي مرة ذكرت لكم كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام الانصاري - 01:01:53

هذا كتاب مختصر صغير لكنه مهم جدا جدا في اعراب الجمل التي لها محل من الاعراب السبع. والجملة التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع ايضا ارجعوا اليه. اولى كتاب مغن لبيب - 01:02:13

في كتب الاعارب لابن هشام نفسه فقد وسع الكلام في هذا الموضوع بشكل رائع جدا ورأيت خرج مؤخرا تحقيق له في غاية الجودة انصحكم بشرائه تحقيق مغني لبيب عن كتب الاعارب للدكتور فخر الدين قباوة - 01:02:26

دار اللباب في مجلد كبير مرتب. وهذا الكتاب ينبغي على طالب العلم المهتم بالتفسير وبالحديث وبالدروس الشرعية. ان يقرأ في هذا الكتاب والكتاب الاول الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام ايضا - 01:02:41

وله شرح للشيخ عبد الله الفوزان ممتاز جدا في ستة دروس. موجودة على اليوتيوب اه انصحكم بسماعه. شرح الاعراب عن قواعد الاعراب وله نظم ايضا ما معنى قولي هنا جملتان عند سيبويه قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 01:02:58

سيبوبيه يرى انها جملتين هذى الجملة الاولى فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة والجملة الثانية فاقطعوا ايديهم هذا سيبويه يرى ان فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة هذى الجملة الاولى - 01:03:14

والجملة الثانية فاقطعوا ايديهما هذارأي سيبويه واما المبرد وعدد كبير مع ان المبرد ايضا هو بصرى وسيبوبيه بصرى. المبرد ومن يعني وافقه يرون ان اعراب الاية جملة واحدة والسارق والسارقة معناها - 01:03:36

والذي سرق والتي سرقت طيب عنده يرى انها جملتين فيما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة الجملة الثانية

فأقطعوا أيديهما فيما حملتا، منفصلتان، عطفتا على بعض بحرف الفاء - 01:03:59

فأقطعوا أيديهم فيرى ان اعراب الفا هنا أنها حرف عطف سيبويه وهذا الكتاب كلام مذكور في كتابه الكتاب اعراب قوله والسارق  
والسارقة والزانية والزاني ونحوها اه المبرد يرى، أنها جملة واحدة - 01:04:24

والسارق يعني والذي سرق والسارقة والتي سرقت فاقطعوا ايديهما لانها جواب طلب اقترن بالفاء والعلماء يرون ان جواب الشرط آآ يقترن بالفاء في ست حالات اذا كانت الجملة الثانية جملة طلبية - 01:04:42

يعني مصدرة بفعل امر كما هو الحال هنا فاقطعوا مقطع هنا في الامر فإذا هي جملة طلبية اذا اقترنـت بالفاء وصاحب مغني لبـب قد  
فصل الكلام في متى يقترنـ جواب الشرط بالفاء - 01:05:05

قد جمعها احدهم في قوله طلبية او اسمية طلبية وبجامد وبما ولن وبقدوة بالتنفيذ يعني اذا كانت الجملة الثانية هي احدى هذه الانواع الستة اما طلبية واسمية او منفية بماء او بلند او مؤكدة بقد - 01:05:21

البيضاوي جملتان عند سبوبية جملة عند المبرد. والفاء للسببية دخل الخبر لتضمنهما معنى الشرط - 01:05:42

اذا المعنى والذى سرق. طيب وقرأ بالنصب وهو المختار في امثاله لأن الانشاء لا يقع خبرا يعني وردت في قراءة وهي  
قراءة شاذة قرأ بها عيسى ابن عمر احد النحويين الكبار عيسى ابن عمر - 01:06:01

الثقفي المشهور اه قرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فنصبها وقرأ ايضا الزانية والزاني اجلدوهما فنصبها وهو المختار في امثاله. كما يقول سيبويه يعني عندي سيبويه يرى ان والسارقة والسارقة اولى من والسارق والسارقة - 18:06

لكن لأن القراء جمِيعاً قد اجمعوا على الرفع فهو المختار أيضاً عنده ولذلك لو ترجعون إلى كتاب آآ البحر المحيط لابي حيان رحمة الله  
لوجدمكم كلام طويلاً جداً في اعراب هذه الآية - 01:06:44

والرد على من اخطأ في فهم كلام سيبويه الذي ذكره البيضاوي هنا وهو المختار في امثاله وقال والذين قالوا بان سيبويه يرجح القراءة النصب في هذه الاية فقد اخطأوا في فهم كلامه - 01:06:59

وانما هو يقول انه لو نصبت لكان معناها كذا وكذا ولكن الرفع الموجود في هذه القراءة ليس على انها مبتدأ وخبر وانما على وجه اخر  
وقد ذكره هنا السلام ورحمة الله - 01:07:14

وايضاً آآ الرازى في كتابه مع ان الرازى آآ هو احد مصادر هذا الكتاب يعني الرازى هو احد مصادر كتاب البيضاوى فهو الكشاف للزمخشري اه تفسير الرازى وتفسير الصبهانى. لخصها البيضاوى في هذا الكتاب - 01:07:28

الرازي اه بالغ في تخطئة سيبويه والرد على سيبويه الى اخره. لانه لم يفهم اه مقصود سيبوي فرد عليه ردا عنيفا لكن وجدت ابا حيان في كتاب البحر المحيط والسمين الحلبي في كتابه الدر المصنون قد انصف سيبويه واجاب عن المقصود - 01:07:48

في اعرابه كما لخصته لكم في كلامي هنا قال والسرقة اخذ مال الغير في خفية يعني هذا هو معنى السرقة. ان السرقة هو اخذ مال الغير خفية فلو اخذته بغير خفية لسمى غصبا وليس سرقة - 01:08:08

ان تأخذ مال غيرك اه يعني مجاهاها ويعني اه امامه يسمى غصب واما اخذه خفية فيسمى سرقة طيب هل كل اخذ لمال الاخرين يسمى سرقة؟ قالوا لا القاضي لو جئت اليه - 01:08:26

وقلت فلان سرق سيارتي مثلا سوف يسأل هل كانت السيارة مفتوحة هل كانت شغاله فإذا كانت شغاله ومفتوحة فإنه لا يعتبرها سرقة لأنها ليست مؤمنة وليس لها مغلقة وقد تركتها سائبة ولذلك لا يعتبرها سرقة - 01:08:47

اما ان الفقهاء قد يرون سرقة الحصان سرقة ما لم يكن مقيدا فاذا كان الحصان ليس مقيد اليدين فانهم لا يحكمون بان من اخذه قد سرقه ولذلك الفقهاء يقولون لابد في السرقة من شروط اولا - 01:09:11

ان تكون في حز ما ترکها كذا على يعني على كأنك تقول للسارق تفضل المهم فهي لابد ان تكون محرزة المال يكون في حزه. يكون يدخل السارق فيفتح صندوق او يأخذه من حرص. اما اذا تركت الباب مفتوحا او تركت الصندوق مفتوحا او تركت السيارة -

وهكذا فان القاضي لا يعتبرها سرقة ايضا ان تكون المال المسروق ربع دينار او ما يساويه ربع دينار او ثلاثة دراهم كما يقولون يعني مبلغ عليه القيمة يعني واما ما لا يعتبر ما هو اقل من ذلك فانه لا يعتبر سرقة - 01:09:58

ربع دينار والله ما ادري كم تساوي بالريال لكن يعني ربما يعني في حدود الخمسة عشر اظن او عشرين او كذا زي كذا يعني ربما اربعة جرام ذهب ربع دينار هم يقولون في كتب التفسير والفقه اربعة ربع دينار ذهب او ثلاثة دراهم - 01:10:24  
ايضا في قضية آآ كما قلت العرف وايضا ان لا يكون فيه الشبهة كان تأخذ المرأة من مال زوجها فلا يعتبر هذا سرقة او يأخذ الابن من مال ابيه فلا يعتبر هذا - 01:10:45

سرقة ونحو ذلك. او ايضا ان لا يكون هناك حال تدعو الى ذلك مثل الماجاعة الشديدة ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اوقف حد القطع في عام الرمادة. لشدة الجوع وحاجة الناس - 01:11:01

فانهم كانوا يسرقون لكي يعني ابقاء الرمق فاذا انتفت كل هذه تحققت كل هذه الشروط اعتبرنا الحادثة حادثة سرقة البيضاوي هنا يقول قد استقصيت الكلام فيه في شرح المصاصيح. البيضاوي له كتاب - 01:11:15

في شرح مصاصيح السنة للبغوي في الحديث فصل في هذه المسألة عند الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم القطع في ربع دينار فصاعدا تفصيل في قصة السرقة. ومثله الطبرى رحمة الله - 01:11:34

الطبرى في تفسيره عند هذه الاية اه لم يفصل فيها وقال وقد استقصيت الكلام في كتاب السرقة في هذه في هذه المسألة قوله سبحانه وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. لاحظوا يا شباب ان الاية تقول اقطع اليدين يصدق عليها من المنكب -

01:11:49

الى الاصابع. يقال لها يد فقوله فاقطعوا ايديهما هل نقطع يد السارق عندما يسرق من الكف هنا من الرسغ فقط او من المرفق او من المنكب هذى كلها تحتمل ولذلك يقول هنا والمراد بالايدي الایمان - 01:12:11

يعني اليدين لانه قد ورد في قراءة عبد الله بن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. يعني اليدين واليد اسم ل تمام العضو. ولذلك ذهب الخوارج الى ان المقطع يعني المكان الذي يقطع منه هو المنكب - 01:12:33

من هنا حتى الفم ما عاد يستطيع يسرق والجمهور على انه الرسغ وهو هذا الرسغ. لماذا لانه عليه الصلاة والسلام اتي بسارق فامر بقطع يمينه من الرسغ من هنا وهذا يؤكد ما ذكره مرارا يا ايها الاحباب ان السنة النبوية - 01:12:54

مبينة للقرآن واننا لا نستغني عن السنة النبوية في فهم القرآن ابدا والذين يدعون الى الاكتفاء بالقرآن دون السنة فهذا كفر مخرج من الملة. وهذا يهدى الدين ويسقطه قال جزاء بما كسب نكالا من الله منصوبا على المفعول له. يعني المفعول لاجله - 01:13:16

لو سألك عن جزاء بما كسب نكالا من الله ما اعرابها هذه مفعول لاجله. يعني انه قد فعلنا بهم ذلك من اجل ماذا نكالا من الله وجزاء بما كسب. والله عزيز حكيم - 01:13:40

فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. يعني قبل توبته فلا يعذبه واما القطع فلا يسقط لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام الحد على السارق ثم امره بالتوبة وكذلك عمر - 01:13:56

ابن الخطاب رضي الله عنه وهذه الاية قد ذكر ان الاصمعي ذكرها ابو حيان وذكرها غيره البغوي ورأيتها في كتاب البسيط للواحد ايضا ان الاصمعي يقول كنت اقرأ سورة المائدة - 01:14:12

في صلاة الجمعة يعني قبل الصلاة وارفع صوتي بالقراءة. فقرأتها والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب نكالا من الله والله غفور رحيم واللهم عزيز حكيم فقال امر اعرابي بجانبي - 01:14:27

هذا كلام من وقلت هذا كلام الله قال لا ليس كلام الله قال فاعذتها وتنبهت فقلت والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله والله عزيز حكيم - 01:14:47

فقال نعم فقلت له هل تقرأ القرآن؟ قال لا قلت فكيف عرفت قال ويحك لو كان غفر ورحم لما قطعه لكنه عز فحكم فقطع هذه تدل

على ان يعني انسجام - 01:15:07

خواتم الايات مع الاية نفسها اه لعلنا نختم بهذا ونقف عند هذا يا شباب عند قوله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر  
الم تعلم؟ نعم نعم صح نكملاها - 01:15:27

طبعا الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ له خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قادر قدم التعذيب على المغفرة ايتاء على ترتيب ما سبق - 01:15:46

وهذا في اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى وهو يوقع هذه العقوبات فانه سبحانه وتعالى هو ما لك الملك يوقعه على مماليكه وفي ملكه سبحانه وتعالى فالقطع والامر بالقصاص في ملكه سبحانه وتعالى وهو من اجل صلاح - 01:15:58

هذا الملك آآ هنا اسئلة يا شباب تتعلق بالدرس يقول كيف يمكن الجمع بين كلام العلماء ان من يرتكب ذنبنا يجب الحد فاقيم عليه فانه لا يحاسب على ذلك الذنب في الآخرة - 01:16:21

وان اقامة الحد مكفرة لذنبنا وبين قول الله تعالى في نهاية الاية التي تكلمت عن حد الحرابة ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. مع ان حد الحرابة هو احد الحدود الثابتة بالقرآن؟ ام ان الحكم يختلف من حد الى اخر - 01:16:35

لا هذا كلام صحيح العلماء والفقهاء يعني لهم كلام في هل اقامة الحد على مرتكب الحد الزاني او شارب الخمر او القاتل او المحارب اقامة الحد عليه في الدنيا تسقط عنه العقوبة في الآخرة ام لا تسقطها - 01:16:53

على اقوال منهم من يقول ان اقامة الحد عليه في الدنيا تطهره اذا تاب واستقام بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ماعز وفي قصة شارب الخمر عندما لعنه الصحابة فقال - 01:17:12

لا تعينوا الشيطان على اخيكم. وقوله لقد تابت توبه لو آآ وزدت على اهل المدينة لكتفهم. في اشارة الى انها تکفر الذنوب وهذا هو الراجح بشرط ان يتوب بعد اقامة الحد على - 01:17:28

بدليل انه قال في الاية التي بعدها فمن تاب بعد ظلمه الى اخره ومنهم من يقول ان هذا امر راجع الى الله سبحانه وتعالى وهذا وقوله في اية الحرابة اه التي مرت معنا - 01:17:45

الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. او قوله عفوا في في الاية نفسها ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم. قالوا هو من - 01:18:00

الوعيد والتهديد حتى يرتدع الناس اه سؤال يقول كيف يقال ان ادم تعرف او ان ادم تعرف على حواء في عرفة وهي كانت معه في الجنة. المقصود بتعارفهمما بعد نزولهما الى الارض - 01:18:10

انه التقى بها في عرفة بعد نزولها الى الارض. وليس المقصود انه تعرف عليها ولم يكن يعرفها من قبل نعم طيب يقول احمد ان ربع دينار هو اربع غرامات ذهب وربع - 01:18:28

معناه لما تقسمها على اربعة ايوه يعني يطلع جرام ذهب وشوية اللي هو ربع دينار هنا اضافة يقول شرح كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب لابن هشام الدكتور عبد المحسن العسكري - 01:18:47

الدروس موجودة في موقع طريق الاسلام موقع شؤون الحرمين هذى فائدة ايضا كتاب الاعراب عن قواعد الاعراب شرحه ايضا الدكتور عبد المحسن العسكري وهذى فائدة ساستمع لي ان شاء الله جزاكم الله خير - 01:18:59

ولعلنا نكتفي بهذا ونتوقف عند هذا ونكملا ان شاء الله الدرس القادم حيث وقفنا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين - 01:19:11